الألوف من الجنيهات ثم تبخل على عمالها وموظفيها بزيادة زهيدة على أجورهم تعينهم على سد حاجاتهم أمام مستوى المعيشة المتصاعد»[١٥].

وأشارت العصبة الى موقف العمال العرب إزاء أصحاب العمل العرب والاجانب، وأكدت أن العمال العرب يقفون من أصحاب العمل العرب موقفا يختلف تمام الاختلاف عن موقفهم إزاء اصحاب العمل الاجانب؛ «ذلك لعلمهم أن المشاريع الصناعية الاجنبية في فلسطين هي مشاريع احتكارية تقف حجر عثرة في سبيل حرية بلادهم، وبالتالي سعادتهم، وسعادة عائلاتهم». وعلى هذا الاساس، فقد تنازل العمال العرب «في كثير من المناسبات (...) عن كثير من حقوقهم التي يختلفون عليها مع صاحب العمل العربي، بينما [اصروا] على نيلها كاملة من صاحب العمل الاجنبي».

غير أن تنازل العمال العرب عن بعض حقوقهم إزاء اصحاب العمل العرب، لا يعني أبدا «ان يحاول أصحاب العمل العربي ان يسلبوهم حقوقهم لهذا السبب، وإنما عليهم أن يساعدوا العامل في حمل رسالته المشرفة بأن يتنازلوا له عن حقوقه ما امكن، حتى يتمكن الفريقان من المساهمة في النضال الوطني مساهمة فعالة»[١٦].

لقد ابرزت عصبة التحرر الوطني، ومنذ قيامها، أهمية الدور الذي تلعبه طبقة الفلاحين في المجتمع العربي الفلسطيني، وأكدت أن بناء النهضة القومية العربية في فلسطين يتوقف «على هذه الطبقة التي تؤلف الاكثرية من شعبنا(...)، وهي عدة الوطن الاساسية في حركتنا التحريرية»[١٧].

وقد أشارت العصبة الى ضرورة دعم مطالب الفلاح العربي الذي «يطالب بتحسين وسائل زراعته ومده بالتركتورات والسماد الصناعي وتحسين وسائل الري والمواصلات وتخفيف الضرائب عن كاهله ومده بالقروض الزراعية لمدد طويلة وبفوائد زهيدة، وحمايته من المرابين الجشعين، وفتح المدارس وتوسيعها في قراه وإنشاء مراكز للمعالجة الطبية وتأمين معالجة مجانية سريعة له ولعائلته». وأكدت أنها ستناضل في سبيل «تحقيق طلبات الفلاح لانها طلبات وطنية عادلة تسير بالامة نحو ما تنشده من حريات».

وقد دعت العصبة الفلاح العربي في فلسطين الى المساهمة بنشاط في الحركة الوطنية التحررية والنضال «في صفوفها الامامية، ساعيا في موكب الحرية نحو الاستقلال والتحرر، [فالتحرر] الوطني هو الطريق العملي الذي يسير به نحو تحقيق مطالبه العادلة، وان الاستقلال نعمة تسبغ على جميع طبقات الشعب، فيستفيد منها الفلاح أول من يستفيد»[١٨].

وقد اعارت عصبة التحرر الوطني اهتماما كبيرا لقضية الدفاع عن الاراضي العربية ووقف انتقالها الى ايدي الصهيونيين، واعلنت تأييدها لكل «مشروع يؤدي الى الاحتفاظ بالاراضي الزراعية في ايدي فلاحينا» مثل «مشروع صندوق الأمة» الذي اقترحته بعض الاوساط الوطنية، ومشروع «دونم فلسطين» الذي اقترحه «السيد الترزي».